الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القسم: اللّغة والأدب العربي.
التخصّص: دراسات أدبيّة.

مقاربة موضوعاتيّة لرواية "مِئة عام مِن العزلة" لـ"غابرييل غارسيا ماركيز"

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد:
مرجاني حفيظة
شاكر حنان

إشراف:
أ/ قارة حسين

السنة الجامعية 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القسم: اللّغة والأدب العربي.
التخصّص: دراسات أدبيّة.

مقاربة موضوعاتيّة لرواية "مِئة عام مِن العزلة" لـ"غابرييل غارسيا ماركيز"

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد:
مرجاني حفيظة
شاكر حنان

إشراف:
أ/ قارة حسين

السنة الجامعية 2018/2017

مقدّمة

المقدّمة:

المُقاربَة الموضوعاتِيّة مِن أهّم المقارَبات النّقديّة التّي ظَهرت في أوروبا في سِتينات القّرن الماضي، تُصنّف ضِمن أدبيات النّقد الجديد، جاءت كَرَد فِعل على البِنيَويّة اللِّسانيّة التّي تَهتّم بالشّكلْ والمَضمون على حِساب الموضوع، ظَهرت الموضوعاتِيّة في العَالم العَربي مُتأخِرة مُقارَنَةً بِنظِيرتِها الأوروبية، فهي غائبة عن السّاحَةِ الأدبيّة العربيّة اذ لانكاد نعثر على اثر له الاّ في إطار دائرة البحث الاكاديمي و بعض البحوث والدِّراسَات الجَامِعيّة.

وتَرجِع أسباب إختيارنا لهذا الموضوع لأسباب مَوضُوعيّة تتمثّل في أنّ الموضوع جدير بالإهتمام لأنّ الموضوعاتِيّة مُغيّبة عنِ الدِّراسات نوعًا ما، و بالأخص في الدِّراسات العربيّة، بالإضافة إلى أسباب ذاتيّة منها الرّغبة في إنجاز بحث مُميّز يتّسم بالجديّة وكذا إعجابًا بالمدونة.

بالنّسبة إلى مدوّنة البحث انتَقينا رواية "مئة عام من العزلة" "لغابرييل غارسيا ماركيز"، المكتوبة باللّغة الإسبانيّة والمترجمة للّغة العربيّة عن طريق المترجم "صالح علماني"، لأنّ هذه الرّواية الحائزة على جائزة نوبل تَحمِل في أعماقها الكثير مِنَ المواضيع المُبهَمة التّي تحتاج إلى التّفسِير والتّأويل من أجل الفّهم، وهذا هو الشّيء الذّي تُركِّز عليه المقاربة الموضوعاتِيّة، فهي تَعمَل على استخلاص المواضيع المُضمَرة في النّص.

ومِن هنا نَطرَح التّساؤلات التّالية: ماهو مفهوم المقاربة الموضوعاتِيّة؟ وما هي أهم ركائزُها؟ وفيما تكمن إشكالية تَرجمَة مصطلح الموضوعاتِيّة؟ ماذا نَقصِد بالمَنهَج الموضوعاتي؟ وماهي أهّم آلياتِه؟ وماهي المواضيع الأساسيّة في رواية مئة عام من العزلة؟ وكيف تناولها "غارسيا ماركيز"؟

للإجابة عن هذه التّساؤلات قمنا بتَقسيم بحثنا هذا إلى فصلين، الفصل الأوّل بعنوان مفاهيم نظريّة في المقاربة الموضوعاتِيّة حدّدنا فيه المفاهيم الاساسيّة المُتعلِقة بالموضوع انطلاقًا من مفهوم الموضوعاتِيّة وأسُسِها إلى المنهج الموضوعاتي وآلياته، ثم المقاربة الموضوعاتِيّة وركائزها، وخلاصة شملنا فيها أهّم النِّقاط المتعلقة بهذا الفصل، وبالنسبة إلى الفصل الثاني كان استثمارا لمفاهيم الفصل الأوّل وتطبيقًا لركائز المقاربة الموضوعاتِيّة وآليات المنهج الموضوعاتي على مدوّنة البحث مع التعريف بالكاتب والمترجم وخلاصة للفصل، وفي النّهاية انجزنا خاتمة شاملة للموضوع كله لخصنا فيها اهّم النّقاط المتعلقة بالبحث.

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الموضوعاتي الذي يتماشى مع المقاربة الموضوعاتِيّة والموضوع أيضًا كونه يقوم باسْتِقراء التِّيمَات الأسَاسيّة الواعية واللاواعية للنصوص الابداعيّة.

استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع ونحن نقوم بانجاز البحث منها: "المقاربة النقديّة الموضوعاتِيّة" "لـ جميل حمداوي" و"مناهج النّقد الأدبي" لـ " يوسف وغليسي"،

ومن الصعوبات التي واجهتنا صعوبة الموضوع في حد ذاته خاصّة من حيث المدوّنة التّي تستلزم الكثير من الدّراسات مِن اجل فهمها وتأوِيلها.

وأخيرًا نشكر كل من ساعدنا ونخص بالذّكر الأستاذ المشرف "قارة حسين".

مقدمة

الفصل الأوّل

مفاهيم نظرية في المقاربة الموضوعاتيّة

I. من الموضوعاتيّة إلى المنهج الموضوعاتي.

1.I. الموضوع والموضوعاتيّة.

2.I. ماهية الموضوعاتية.

3.I. المنهج الموضوعاتي.

II. ماهيّة المقاربة الموضوعاتيّة.

1.II. مفهوم المقاربة الموضوعاتيّة.

2.II. ركائز المقاربة الموضوعاتيّة.

خلاصة.

I. مِنَ الموضوعاتيّة إلى المنهج الموضوعاتي.

1.I. الموضوع و الموضوعاتيّة:

قبل أن نُحدّد مفهوم الموضوعاتيّة نبدأ بتحديد مفهوم موضوع لارتباط الأوّل بالثّاني من حيث:

- الاِشتقاقْ اللّغوي: إذْ أنَّ الموضوعاتيّة دالْ قِطاعي تَدلُّ علَى انتِماءها إلى فرعْ مَنْهجي هو قِطاع الموضوعاتيّة،أيْ أنَّ لفظ موضوع ومدلوله اِنبنَتْ عليه واشْتُقّتْ منه لفظَة موضوعاتيّة.

- عَلاقة المنْهج بموضوعِه، ومعناه أنّ المنهج له موضوع يبحثُ فيه والموضوع يمثِّل موضوع الموضوعاتيّة لذلك نحدّده أوّلاً.

- أسبقِيّة الموضوع عن الموضوعاتيّة زمنيًا، ونَعنِي أنّ لفظةْ الموضوعاتيّة لفظةٌ مستحدثَة بِنيويًا ودلاليًا، فمِن النَّاحِية البِنيويّة تُشتّق مِنَ "المَوضُوع"، ومِنَ النّاحِية الدّلالية تحمل دلالة خاصة تدلُّ عَلى منهجٍ حديث لذلك فهي مُتأخّرة زمنيًا.

- وَرد مُصطلح موضوع في المعاجم العربيّة مقابل غياب مصطلح الموضوعاتيّة إذْ أنّ المنهج الموضوعاتي يرتكز أساسًا على مصطلح موضوع[1].

[1] مسعودة لعرِيطْ، النّقد الموضوعاتي، منشورات اتّحاد الكتّاب الجزائريين، الجزائر، ط 1، 2006، ص 10.

1.I. مَفهوم الموضوع:

أ - الموضوع في المعاجم الغَربيّة :

وَرد في معجم كيي"Quillet" للّغة الفرنسيّة أنّ الموضوع لفظ لاتيني بمعنى "Théma" مادّة أو اقتراح، التّحدِيد نَفْسُه تقريبًا في معجم روبرت"Robert" مما يفيد أنّ الموضوع يعني في مستواه المعجمي الأوّل المعنى، وورد في موسوعة لاروس"Larouss" أنّ الموضوع هو مادة قابلة للتطوّر وكذلك الموضوع المُميّزْ عند فنّان أو كاتب في حِقبة ما[1] .

ب- الموضوع في المعاجم العَربيّة :

الموضوع في لسان العرب تحت مادّة (و- ض-ع) أنّ«[...] الوَضع ضِدّه الرّفع ووَضَعَهُ، يَضَعُهُ...عُنِي بالموضوع ما أضْمَره ولمْ يَتكلم به والمرفوع ما أظهره وتكلم به »[2]. ومنه فإنّ لفظة موضوع تُفِيد المعنى المُضمر الذّي يَفتَرض قراءة وتأويلا حتّى يَستَحيل مِن الإضّمار إلى الإظّهار، فموضوع نص أدبي هو ما أُخفي عن القارئ. ووَرد في المعاجم العربيّة الحديثة أنّ الموضوع مواضيع وموضوعات، المادّة النّي يبني عليها الكاتب أو الخطيب أو المُحدّثُ كلامَه[3].

---

[1] المرجع السّابق، ص 11و12.

[2] ابن منظور، لسان العّرب، مادّة (و ض ع)، دار لسان العّرب، (بيروت)-لبنان، 1988،ص941.

[3] مجموعة من المؤلفيين، معجم الوسيط، مادّة (و ض ع)، الجزء2، ط2، دت، ص1040.

ونَلمِس أنّ كلمة موضوع في المعاجم العربيّة تتّخذ عدّة دلالات تتقاطع في مجملها لتدلّ على الهيئة التّي يكون عليها موضوع نص ما[1].

2.I. مفهوم الموضوعاتيّة:

1.2.I. في المعنى اللّغوي:

تُشتّق الموضوعاتيّة من كلمة "thème" وتَرِد هذه الكلمة بعِدّة معاني مترادفة مثل المحور، البؤرة، العنوان، الحافز...الخ، الموضوعاتِيّة "thématique" يُقابلها كلمة "rhème" عند اللّسانيين الجدد أيّ التعليق، وهو مَجموعة من موضوعات جديدة أو أخبار تسند إلى المسند إليه وأطلقه "جون ويبر J.P.weber" على الصورة المتفردة في تكرارها واطرادها المتواجدة بشكل مهيمن على النص[2].

2.2.I. في الدّلالة الاصطلاحيّة :

الموضوعاتِيّة مصطلح نقدي حديث اشتّق من لفظة "موضوع" وفي المعجم الفرنسي "quillet" ورد أنّ الموضوعاتيّة "thématique" تتعلق بموضوع كلمة معيّنة، وفي الحقل الموسيقي هي فهرس موضوعاتي "opéra" خاصة بمَوضوعات عمل أدبي أوّ فنّي[...] ومجموع الموضوعات الخاصة بمؤلف في مدرسة معيّنة، والموضوعاتيّة مفهوم له وشائج

(1) مسعودة لعريط، ص 12.

(2) جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية، شبكة الالوكة، ط1، 2005، ص4.

بحقول فنيّة وثقافيّة متعدّدة، في الحقل الأدبي تمثل مذهب نقّدي حديث يهتم بدراسة وملاحقة الموضوعات المهيمنة في خطاب أدبي ما بالنسبة لمؤلّف واحد أو مدرسة معيّنة، فالموضوعاتية إذًا وسيلة من وسائل تقسيم الانتاجات الأدبيّة إلى مذاهب وتيّارات ومدارس[1].

العلاقة بين الدّلالة اللّغويّة والدّلالة الاصطلاحيّة للموضوعاتِيّة تتمثّل في أنّ الموضوعاتِيّة تُشتّق مِنّ الموضوع "théme" أيّ المعنى وهو الشّيء الذّي تقوم عليه الموضوعاتيّة كمصطلح، فهي مُتعلّقة بموضوعات العمل الأدبي، بالإضافة إلى أن الموضوع هو مَوضوع الموضوعاتيّة ومِنه فالعلاقة هي علاقة اشتراكيّة، اشتراك بين لفظة موضوع مِن حيث الإِشتقاق والمعنى في الدّلالة اللغويّة، مَنهج ومَوضوع الموضوعاتيّة في الدّلالة الإِصطلاحيّة.

تَستند الموضوعاتيّة على أُصول فلسفيّة مختلفة وحصل الدارسين هذه المنابت الفلسفيّة في ثلاث أصول[2]:

أّصول فلسفيّة ونفسيّة: التّحليل النّفسي "psychanalyse" مُصطلح حديث، أطلقه فرويد على إحدى طرق البّحث والعلاج في علم النّفس المرضي ولعل أهم أغراض هذا التّحليل هو التعبير عن الحياة اللاشعوريّة والكشف عن العقد الكامنة في اللاشعور[3]، وتَستخدم الموضوعاتيّة التّحليل النفسي في تفسيرها للظواهر، ويُبرز ذلك"غاستون باشلار"من خلال

---

[1] ينظر، مسعودة لعريط ، ص 13،14،15.

[2] مرجع سابق، ص 19.

[3] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللّبناني، بيروت - لبنان، الجزء 2، 1982، ص 257.

دراسته للعناصر الأربعة "الماء والنار والهواء والتراب" وكان هدفه من هذا اكتشاف الرابط الذي يجمع الصورة الشّعرية بالواقع من خلال هذه العناصر[1].

أُصول فلسفيّة ظاهراتيّة: تَعود الظاهراتيّة أو الفِينومينولوجيا إلى "هوسرل"، وهي تَقترح الإهتمام بالكيفيّة التي ينجز بها العمل الأدبي، ويستفيد التّحليل الأدبي من الظاهراتيّة بما تُلّحُ عليه من مقصديّة وحدس في الإنتاج[2].

أُصول فلسفيّة وجوديّة : الوجوديّة "Existentialisme" بالمعنى العام هي: إبراز قيمة الوجود الفردي، وبالمعنى الخاص هي المذهب الذي عرضه "ج .ب.سارتر" "jean paul sartre" وخلاصته أنّ الوجود متقدم على الماهيّة[3].

تَدعي الظاهراتيّة أنّها تُبيّن لنا الطبيعة الباطنيّة لكل من الشعور الانساني و الظواهري و بالإضافة إلى نظرة هوسرل الموضوعية طَوّر كلّ مِن "مارتن هايدغر" "Heideger Martin" و "ج.ب.سارتر" "J.p.sarter" هَذه النظرية بإضافتهما البُعد الوجودي المِيتافيزيقي أيّ البعد الخارجي للوعي، فالوعي يَحدث في أبعاد زمانية ومكانية وجوديّة على العموم[4].

---

[1] ينظر: مسعودة لعريط، ص 20.

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت - لبنان، ط1، 1985م، ص144.

[3] جميل صليبا، المرجع السّابق، ص 565.

[4] مسعودة لعريط، المرجع السّابق، ص 22،23.

I.3.2. إشكاليّة ترجمة مصطلح الموضوعاتيّة:

تَوسع رُقعة المُصطلح الأجنبي"thème/thématique/thématiser" وإنتشاره في الحقل العربي المعرفي رَافقهُ الكثير مِن تعدُّد المصطلحات المُترجَمة له[1]، التّي تقابل كلمة "thématique" كبَدِيل إصطلاحي مِنها الموضوعيّة، الجذريّة، الغرضيّة، المضمونيّة، التيماتيّة، التيماتيكيّة والموضوعاتي وما إلى ذلك[2]، الموضوعاتّي، الموضوعيّات عند كل من "سعيد علوش" و"لحميداني حميد"، وكلمة التّيمة عند "سعيد يقطين" عندما يقول : «أن التّيمة كما يرى "برنان دوبري" "B.Dubrie" هي الفكرة المتواترة في العمل الأدبي وتُستعمل أحيانا بمَعنى الحافز الكثير التواتر، غير أنّ التّيمة الأكثر تجريدا أو عموما[3].

لَكِن المُصطلح الأَقرب هو "الموضوعاتيّة" كَونه مُشتق من لفظة "موضوع" التي لها أصل فِي المعاجم العربيّة عَكس التّيمة التّي هِي ترجمة حرفيّة للمُصطلح"thématique"، أمّا بالنسبة للمصطلحات الأخرى كالجذريّة والموضوعيّة هِي بعيدة نوعا ما عن المُصطلح لأنّ الجذريّة تَرجمة فيها غرابة لأنّها تَنطلق مِنَ فَهم أعمق لِحقيقة الدّراسات الموضوعيّة، ولا نَنسى الإشارة إلى أنّ هُناك إختلاف بين مُصطلح الموضوعاتيّة و التّيماتولوجيا[*].

---

[1] جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص5.

[2] احمد يوسف، القراءة النسقيّة، دار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، بيروت – لبنان، ط1،2007، ص 327.

[3] جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص5،6.

[*] **التّيماتولوجيا**: مصطلح اصطنعه عبد الكريم حسن يخلق مشكل عويص مع كلمة "Objective" التي هي عكس الذاتية، تختلف التّيماتولوجيا عن الموضوعاتيّة بِكونها حقل ادبي نقّدي مقارن ذو رؤية شمولية تقوم على رصد التحولات النصيّة شكلا و مضمونا ككل واحد متكامل عبر الابعاد الزمكانيّة و الالسنيّة .

I.4.2. أسس الموضوعاتيّة :

تتأسس الموضوعاتيّة على مَجموعة مِنَ المصطلحات مِنها :

- الموضوع "sujet": بِوجه عام هو المادّة التّي يَبني عليها المُتكلم أو الكَاتب كلامهُ، نَقول موضوع البحث أي مادّتهُ[1]، الموضوع هو أساس جوهري في بلورة الرؤية الأساسيّة للموضوعاتيّة، وذلك مِن حيث أنّه شيء ثابت يَسمح للعالم من حوله بالتشكل والامتداد، والموضوعات تَتكرر في العمل الأدبي من أجل تنسيق الحياة الخفية في العمل الأدبي و هذا مايسمى بالاطرادية [*].
- المعنى "notion": هو الصُورة الذّهنيّة مِن حَيثُ وُضع بِإزائها اللّفظ، يُطلق على مايدلّ عليه القول أو مايقصد بالشّيء[2]، ومِن أجل فهم المعنى لابد مِن وضعه ضمن مُقوّلات تُسمى باللّغة العربيّة (سلسلة الأمثال) لأنّ أيّ شيء يخدُم المعنى يسمى مَقولَة، والموضوع هو سلسلة أمثال لغويّة تُؤلف مع بعضها مَجموعة مَقولاتيّة واحدة.
- الخيال "image": هو صُورة تِمثال شيء في المِرآة ومانَشبّه لك في اليقظة والمنام مِن الصورة، يدُل في الإصطلاح على الصور الباقية في النّفس بعد غيبة المحسوس

---

(1) جميل صليبا ،المرجع السابق، ص 447 .

(*) **الاطراديّة** حسب ريشار هي المقياس، في تحديد الموضوعات وهي التي تعطي الصبغة الأساسيّة للموضوع .

(2) نفسه، ص 398.

عنها[1]، وتَعتمد الموضوعاتيّة على الخيال مِن أجل إبراز نقاط التقاطع واستنتاج العلاقة بين الخيال والحسيّة، الحسيّة بالمعنى ثم المعنى بالموضوع.

- العلاقة "rapport": بالمعنى العام تُطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو أكثر مِن موضوعات الفِكر بحيث يدرك العقل علاقة احدهما بالأخر بِفعل واحد لاينقسم كعلاقة التشابه[2].
- التجانس "homogénéité": هو ماكانت جميع أجزائه متساوية بالطبع دون الاختلاف في الكيف، والمتجانس أيضا ماكانت عناصره تابعة لنِظام منطقي واحد[3]، والموضوعات تُعزز مفهوم التجانس في العمل الأدبي لأنّها أفكار فرعية مُتجانسة و مُترابطة فيما بينها لتشكل الموضوع الأساس.
- الشّكل والمَضمون: الشّكل "figure" في الأصل هو هيئة الشيء وصورته وهو المثل والشبيه، والمضمون هو مضمون الشيء ومحتواه، و مضمون الكلام مادته ومضمون الشِّعر في لحظة معينة هو مجموع الظواهر النفسيّة التي يحتوي عليها ويتألف منها[4]، بالإضافة الى اسس اخرى :الحسية،المشروع، الدال والمدلول...اخ.

---

[1] جميل صليبا، المرجع السّابق، ص 546.

[2] نفسه ، ص 94.

[3] نفسه، ص 240.

[4] نفسه،الجزء 1و2، ص707و386.

3.I. المنهج الموضوعاتي :

إنّ أولّ مايَتبادر إلى ذهن النّاقد عند التطرق لمصطلح المنهج الموضوعاتي، أنّه يهتم بدراسة الموضوع ذلك لأنّه النّقطة التي يتبلور عندها الحدس، ووُجدت مُشكلة فِي تحديد مُصطلحه وتعريفِه لعدم اتفاق أعلامِه والمؤسسين لهُ، وهذا ماجعل تَسمياته تتعدد فهنالك الموضوعاتيّة، التيميّة، الظاهراتيّة، الغرضيّة، الاغراضيّة، الجذريّة...وغيرها من التّسميات الأخرى[1]، وقد ترد تسميته بوصف منهجي آخر فيقال الموضوعيّة البنيويّة.

ولـ "ج.ب.ريشار" الفَضل في تقديم تصور دقيق لمفهوم الموضوع حيث يقول:« أن الموضوع في العمل الأدبي هو إحدى وحداته الدّلالية أي أحد أصناف التواجد المعروفة بفعالياتها المتميزة داخلها»[2].

أمّا بالنسبة لظهور هذا المنهج هناك إتّجاه غالب يُؤكّد أنّه رأى النور في الستينيات مِن القرن العشرين بفرنسا واستمد شرعيته من الفلسفة الظواهريّة [3]، و يعود الفضل في ذلك الى الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار، نشأ المنهج الموضوعاتي في أحضان الصراع النقّدي الذي شهدته الجامعة الفرنسية بين الإتّجاه النقّدي اللاصُوني الاكاديمي الذّي يُدافع عنه

---

[1] يوسف وغليسي، مناهج النّقد الأدبي، جسور للنشر والتّوزيع، المحمدية، الجزائر،ط1، ص147.

[2] دانيال بروجير، مدخل الى مناهج النّقد الأدبي، مجموعة من الكتّاب، ت.رضوان ظاظا، دار المعرفة،الكويت، 1997، ص113.

[3] جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص3.

"ريمون" والنقّد الجديد الذي يمثله "رولان بارت"[1]، وفِي القرن الماضي اعتبر النقّد الموضوعاتي متمثلا بشكل كامل في النقّد الجديد، وهذا الأخير يرى أنّ النص عالم منغلق ويدرسه بعيدا عن كل ماهو خارجي (المؤلف والعصر) وقد أثار جدلا كبيرا بين أنصار وأعداء الحداثة.

يَرتبط النقّد الموضوعاتّي بِالرومانسية التّي أرجعت العمل إلى الوعي المبدع[2]وهذا ماجعل دانيال بروجير ينسب النقد الموضوعاتي إيديولوجيا إلى الرومانسيّة.

يَستند المنهج على خلفية فلسفية كغيره من المناهج النقدية الأخرى، ومعرفة هذه الخلفية ضَروريّة لفهم المنهج والتعامل معه، وتُعتبر الفلسفة الظاهراتيّة لهوسرل خلفية نظرية تستند عليها جل المحاولات النقديّة، ومن مميزاته غلبة الطابع السردي (الشرح والعرض) على الطابع المنطقي، بالإضافة إلى إثارتـه لقضايا دَلالية أكثر ممّا هي قضايا جمالية شكلية، ويَهدف إلى ربط الإبداع الأدبي بالذات في تَمظهُراتها الواعية والغير الواعية[3].

---

(1) يوسف وغليسي، التّحليل الوضوعاتي للخطاب الشّعري كلام المنهج فعل الكلام، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 2007، ص7.

(2) جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص13.

(3) نفسه، ص33.

1.3.I. خَصائص المَنهج الموضُوعاتي :

يَرتكز المنهج الموضوعاتي على جُملة مِنّ الخصائص مِنها :

* الإنطلاق مِن عالم تَخيّلي مستقل عن الواقع المعيشي الذي يُجسد وعي الناس والإعتماد على مبدأ الذاتيّة و الحدس في تتبع وتَذوق العمل الأدبي.

* الإنفتاح على فلسفات ومناهج نقديّة مختلفة والإستفادة منها وهذا ماجعله أكثر ليونة[1].

* يَقوم على إستقراء التّيمات الأساسيّة الواعية واللاواعية للنصوص الإبداعية، ثم يحدد محاورها الدّلالية المتكرّرة و المتواترة، و يفكك النص إلى حقول معجميّة وجداول دلاليّة إحصائية لمعرفة الكلمات والعبارات والصور المتكررة في النص أو العمل الإبداعي .

* قراءة السياق الذهني والنصي للكلمات والمفردات المعجميّة المتكررة، بالإضافة إلى استخلاص الجذر الجوهري و الخلية العنوانية التي يتمحور حولها النص إسنادا وتكملة، عبر عمليات نحوية إبداعية كالحذف والزيادة والاستبدال.

* استقراء اللاشعور النصي عند المبدع على المستوى البيوغرافي و الشّخصي.

على الرغم مما ذكرناه من أسس وخصائص لهذا المنهج إلا انه لايزال متذبذبا ويبحث عن ذاته وعن أسّس ثابتة يقوم عليها[2].

---

[1] يوسف وغليسي، التّحليل الموضوعاتي للخطاب السّردي، ص21.

[2] دانيال بروجير،المرجع السّابق ،ص131.

2.3.I. ايجابيات المنهج الموضوعاتي:

يُعتبر المنهج الموضوعاتي منهجًا منفتحًا على المناهج النقّدية الأخرى لمرونته وتمتعه بالحرية في الوصف والقراءة، يستفيد من العلوم الأخرى ويسعى للولوج إلى أعماق النص و مراودته[1]. وهذا ماأكده لنا "يوسف وغليسي" في قوله:«أن المنهج الموضوعاتي ميدان نقّدي هلامِي تتداخل فيه مختلف الرؤى الفلسفيّة والمناهج النقّدية الظاهريّة الوجوديّة التأويلية البنيوية النفسانية، التّي تتظاهر فيما بينها ابتغاء التقاط الموضوعات المهيمنَة على النصوص في التحامها بالتركيب اللّغوي الحامل لها»[2].

* يعتمد على التصنيف المَقولاتي أو مايُسمى بنقّد الأفكار بالإضافة إلى تحديد التيّمات الكبرى أو الفرعية، واستخلاص المسائل الهامة في الأعمال الأدبيّة رغبة في دراستها دراسة علمية موضوعيّة أو دراسة شاعرية مرنة، ونأخذ مثالا عن ذلك دراسة "غاستون باشلار" الإستقصات الأربعة كما تعرف عند فلاسفة اليونان والتي قام فيها بدراسة علاقة الإنسان بالطبيعة من خِلال صورة الماء والتراب والهواء والنار[3].

---

[1] جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص30.

[2] يوسف وغليسي، مناهج النّقد الأدبي، ص147.

[3] جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص31 .

* منهج حر فالحريّة تاج الموضوعيّة وهي الشيء الوحيد الثابت في المنهج، كما انه يجمع بين دراسة الشكل ودراسة المعنى، وهي النقطة التّي شكلت التحدي الأكبر لهذا المنهج[1].

I.3.3. سلبيات المنهج الموضوعاتي:

* السُقوط في الدراسة المضمونيّة السطحيّة الفجّة و الميل إلى التأويل الفلسفي النفسي والماركسي الذي يتعارض مع خصوصيات العمل الأدبي ووظيفته الجمالية والشعريّة، كما أنّه يعتبر منهج خال من الدّقة والانضباط وهذا ماجعله محل لإستعمال الجميع و حتى من لايحسنون استعماله ماجعل "غريماس" يقول عنه:« الموضوع فضفاض وشديد التّفاوت»[2].

* يَفصِل الشّكل والدال على المدلول ممّا يترتب عنه تفصيل في غير محله وإخلال بخصائص المنهج، بالإضافة الى أنّ الإطار الزماني الذي ظهر فيه يبرز افتقاده إلى نظرية واضحة ممّا جعل تطبيقه صعبا، كما أنّ عدم الإنتهاء مِن ضبط معالمه أنتج غياب رؤية واضحة عنه فِي الدّراسات النقديّة العربيّة، وذلك لأنهم لايزالون في جدل حول ماهيته، طبيعته وكيفية تطبيقه[3].

---

[1] حميد لحميداني، سحر الموضوع، منشورات دراسات سيميائية، فاس-المغرب، ط2، 2014، ص 22 .

[2] نفسه، ص34.

[3] جميل حمداوي، المرجع السابق، ص34.

II.ماهية المقاربة الموضوعاتيّة.

1.II. مفهوم المقاربة:

1.1.II. في المعنى اللّغوي :

جاءت بمعنى الدّنو، قُرْبْ إقتِرَاب، وُصُول وتَقرِيب، وهي بمعنى طريقة دراسة ومعالجة موضوع ما[1]، وأصلها مأخوذ مِن التّرجمة فعِند ترجمة نص من لّغة إلى أخرى لا يمكن إعطاء المعنى الحقيقِي، وإنما إعطاء معنى يقترب أو يقارب المعنى الأصلي.

2.1.II. في المفهوم الاصطلاحيّ:

المُقاربة هِي أساس نَظري، يتكون مِن مجموعة مِنّ المبادئ يَتأسس عليها البرنامج أو المنهج، ومِنه فَهي الطريقة التِي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم به الشيء.ولها عدة أنواع منها: المقاربة الدلاليّة، المقاربة النحويّة و المقاربة التداوليّة .

Approche : action d'approche mouvement par lequel on approche on progresse vers q.q.ch, ou c'est un emploi critique manière d'aborder un sujet[2].

Approaches :(plu+s) a way of doing something this is new approache to Learning language[3].

---

[1] سهيل إدريس، المنهل (قاموس فرنسي عربي)، دار الآداب، بيروت ، ط 23 ، 1999، ص 85 .

[2] Le petite Larousse illustré, 1990, canada, page76 .

[3] Oxford basic, English, dictionairy, 4th Edition, page 19 .

نفهم من هذا الكلام أنّ المقاربة فعل او حركة نقترب أو ندنوبها من شيء ما او موضوع ما، وهي طريقة إنجاز عمل ما .

2.II. مفهوم المقاربة الموضوعاتيّة :

تُصنف المقاربة الموضوعاتيّة ضِمن أدبيات النقّد الجديد باتجاهها الموضوعي والذّاتي، وهي عبارة عن تحليل موضوعاتي يَنبني على إستخلاص الفكرة العامة والرسالة المهيمنة، أو البنية الدّالة والدّلالة المهيمنة التي تتجلى في النّص أو في العمل الأدبي عبر النّسق البنيّوي[*]وشبكاته التّعبيرية تَمطيطا وتوسيعا، ولايمكن للمقاربة الموضوعاتِيّة أن تبرز الفكرة المهيمنة أو التّيمة المحورية إلا بعد الانطلاق من القّراءة الصغرى نحو القّراءة الكبرى والتعرف على الجنس الأدبي ورصد حيثياته[*]المَناصِيّة والمرجعيّة.

وتَرصد هذه المقاربة كلّ الكلمات، المفاتيح، الصور المُلِّحَة، العلامات اللّغويّة والرموز المُوحِية وقراءتها إحصائيا وذلك بقراءة السّياق النّصي والذّهني للكلمات واستكشاف المفردات المُعجميّة المتكرّرة بمجموعة من الآليات المنهجية كالتشاكل والتوازي، التطابق والتكرار [...] وغيرها لِتحديد البنيات الدّالة المُهيمِنة والمتكرّرة في النص[1].

---

[*]**النّسق البنيوي** : هُو مَظهر مِن مظاهر النسق العام ، يقول زكريا إبراهيم :"...البنية تعبير عن ضرورة النظر إلى الموضوع على أنّه نظام أو نسق حتّى يكون في الإمكان إدراكه أو التوصل إلى معرفته ".هذا ما يدفعنا إلى الاعتقاد أنّ النّسق أعمق من البنية.

[*]**الحيثيّات**: مفردها حَيثُ، ظرف مكان، يُقال مِن هذه الحيثيّة أيّ مِن هذه الجهة وهنا المقصود جهات أو جوانب.

[1]جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص 7، 8.

فالمُقاربة الموضوعاتيّة هِي التّي تَبحث في أغوار النص لاستنتاج بؤرة الرسالة مع التنقيب عَن الجذور الدّلاليّة المولّدة لأفكار النّص قصد الوصول إلى الفكرة المهيمنة فِي النّص، وتهدف هذه المقاربة إلى استخلاص البؤرة المعنوية واستجلاء الخلية العنوانية وتحديد الجذر الجوهري[1]. ويُمكن الحديث عن أنواع عِدّة من المقاربات الموضوعاتيّة فهنالك الموضوعاتيّة الدّلاليّة، الموضوعاتيّة الذاتيّة، الموضوعاتيّة البنيويّة[*] والمضمونيّة.

1.2.II. من ابرز أعلام الموضوعاتيّة:

"غاستون باشلار[*](G.Bachelard)"،"جون بيير ريشار (J.P.Richard)"[*]،"جون بيير ويبر(J.P.Weber)"، وعِند العرب كُلّ مِن "سعيد علوش"[*]، "سعيد يقطين"، "عبد

---

[1] ينظر، جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص 7و 8.

[*] **البنيوية**: مقاربة تعتمد على مجموعة من المبادئ كالمحايثة الدّاخلية والوصف السانكروني والاستعانة بالعّدِ والإحصاء والتركيز على مفهوم موضوع باعتبار هذه الآليات، وتلتقي الموضوعاتية بالبنيوية في الجانب الدّلالي، لكن ثمة عدّة صعوبات واجهت الموضوعيّة أثناء احتكاكها بالبنيويّة أهمّها: رفض البنيويّة لبواعث العمل الأدبي ومصادره وابتعادها عن التّفسير والتّأويل وهي تَدرُس نسقيا ماهو ضمنّي وعميق.

[*] **غاستون باشلار**: يعد الأب الروحي للنقّد الموضوعاتي ، كان فيلسوفا وابستومولوجيا وهو أعظم من ساهم في حقل التّحليل النفسي، يرفض دراسة الصور الشعرية من منظور النزعة النفسيّة و يشترط العودة إلى ظاهراتيّة الخيال في دراسة الصورة الشعريّة دراسة نفسية، ورأى أنّ التّعاطف هو أساس المنهج.

[*] **جون بيير ريشار**: يُقّر بالتّركيب الحرفي في المقاربات الموضوعيّة، ويرى أنّ كلّ تفسير هو تفسير ذاتي و كلّ قراءة هِي اختيار لنظام شخصي من العلامات، ويوظف لغة وصفية إيحائية شاعريّة ذات طابع بلاغي فلسفي باشلاري وتتسم دراساته الموضوعيّة بالحريّة والمرونة في التّعامل المنهجي.

[*] **سعيد علوش** : يُصنّف الموضوعاتيّة ضمن تيار النقّد الجديد الذي يعول على الحساسيّة لاستكشاف الطبيعة بوصفها مادّة للتخيل بالإضافة إلى منهج التّحليل النفسي، سار على منهج ج.ب.ريشار، وأشاد بميل النقّد الموضوعاتي إلى قراءة النصوص الأدبية من داخلها.

الكريم حسن" وغيرهم. لكِن رُغم كثرة الدراسات النقديّة المَوجودة في الساحة العربيّة إلا أنّها أقرب إلى الدِّراسات المضمونيّة التي تَفتقِد التصور النظري والمنهجي مقارنة بالدراسات الغربيّة، مع ذلك يبقى عمل "عبد الكريم حسن" حول شعر "السّياب" ودراسات "سعيد علوش" لقصيدة الحرب لـ "ياسين طه حافظ" من أهم الدراسات الموضوعيّة التي تنطلق من تصورات منهجيّة ذات خلفية فلسفيّة[1].

II.2.2. ركائز المقاربة الموضوعاتيّة :

تَعتمد المقاربة الموضوعاتيّة على مجموعة من الركائز المنهجيّة التي تَتحكم في العمل الأدبي، ويمكن حصر هذه المكونات في المبادئ التنظيميَة التَالية:

• قِراءة النص قراءة شاعريَة عميقة ومنفتحة مع الإنتقال من القراءة الصغرى إلى القراءة الكبرى، بالإضافة إلى التأرجح بين القِراءة الذاتية والقِراءة الموضوعِيّة.

• تحديد مُكونات النّص المُناصيّة والمَرجعيّة والبحث عن التّيمات الأساسّية،البنيات الدّلالية المحورّية، الموضوعات المتكرّرة، الصور المُفَصّلة في النّص الإبداعي وجرد هذه التّيمات و استخلاص الصور المتواترة في سياقها النّصي، الذّهني والجمالي.

• تَشغيل المُستوى الدّلالي بِرصد الحقول الدّلالية وإحصاء الكلمات المعجميّة والمفردات المتواترة[2].

---

[1] جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص30 .

[2] ينظر: نفسه، ص 8،9.

• تَوسيع الشبكة الدّلالية التيمات المرصودة دّلاليا فهما وتفسيرا،ورصد الأفعال المُحركة والمُولدة للمعاني في سياقاتها الصوتية، الإيقاعية، الصرفية، التركيبيّة مع دراسة دلالاتها الحرفية والمجازية واستنطاقها فهما وتأويلا بالإضافة إلى الإنتقال مِن الداخل النصي إلى التأويل الخارجي والعكس صحيح.

• دِراسة الموضوع مِنّ أجل البُلوغ إلى الجانب الحسي والوُصول إلى البنية الموضوعيّة المهيمنة على العمل الأدبي، وحصر العناصر التّي تتكرر بكثرة وبشكل لافت في نسيج العمل الأدبي وتحليل هذِه العناصر ورصدّها اطرادًا وتواترًا أي الإهتمام بالمعنى السياقي.

• المقارنة بين الظواهر الدّلالية، المُعجمية والبَلاغية تآلفا واختلافا وتجنب التزييد في التحليل الموضوعاتي وتقويل النص مالم يقله، وكذلك جمع النتائج التي تم تحليلها لقراءتها تفسيرا، وتأويلا واستنتاجا وبناء قالب نموذجي مُجرد يَستطيع أن يَستوعب داخله تفاصيل العمل الأدبي المَدروس، مع ربط الدلالات الواعية وغير الواعية بِصورة المُبدع الذاتيّة والموضوعيّة[1].

تَنطلق المقاربة الموضوعاتيّة فِي تعاملها المنهجي مِن التطابق والتماثل بين المعنى الواضح والمعنى العميق الضّمني الغَير مُباشر فهمًا وتفسيرًا من خلال ربط الداخل بالخارج والوعي باللاوعي في علاقتهما بما قبل الوعى، وبين مُستويي الواضح والضِّمني فلا يوجد

[1] المرجع السابق ، ص 8،9 .

إنقِطاع، وهَذا الشعور بِعدم وُجود إنقطاع هو العمل المُحرّك للنشوة الموضوعيّة ويعني أنّ المقاربة الموضوعاتيّة تعتمد خطوتين أساسيتين هما: الفهم الداخلي للنص المقروء بكشف بُنيته المهيمنة الدّالة مُعجميا، تركيبيا، لسانيا،شاعريا وتأويله خارجيا اعتمادا على مُستويات معرفية مرجعية مساعدة لإضاءة الفكرة المِحورية وتفسيرها[1].

3.2.II. الانتقادات الموجهة للموضوعاتيّة :

الموضوعاتيّة غير صَالحة لأن تُطبق على كلّ الأعمال الأدبيّة بل تقتصر فعاليتها في أعمال تحمل ثلاث خواص :

أوّلها: تلك الأعمال التّي تظهر فيها الشّخصيات تابعة لشّخصيات الكاتب أمام الجمهور.

ثانيها: الأعمال التي تظهر فيها الشّخوص تحت مفهوم نظري يتبناه المبدع.

ثالثها: الأعمال التي ترتبط بالفكر الملهم حيث يقل فيها التَخيُل.

إعتبر رايمون"M.Raymond" أنّ النّقد الموضوعاتي يُعالج الأعمال الأدبيّة على أنّها مُستودع مُبعثر غير مُنظّم، بِحيث يفتح المجال لحدوسات القارئ التي تَفتقد إلى الشّروط العلميّة والموضوعيّة[2]، ويرى أنّ قراءة "ريشار(Richard)" مجرد إعادة تركيب يختلف عن كتابة المبدع، وبالغت الموضوعاتيّة في بحثها في الموضوع ممّا أدى إلى إغفالها عن

---

[1] ينظر: جميل حمداوي، المرجع السّابق، ص9،10.

[2] ينظر: مسعودة لعريط ، المرجع السّابق ، ص 42-43

الجوانب الأسلوبيّة والجماليّة للعمل الأدبي بالإضافة إلى تقليصها لمجموعة كبيرة من الموضوعات إلى موضوعات ضئيلة والارتكاز على الموضوع يقلص من خُصوصيّة الأدب حسب "تودوروف" وذلك لأنّ الموضوعات لا تَرِد معزولة عن بعضها البعض بقدر ماترد بشّكل متشابك.

لكِن لايمكن نَسب كلّ هذه الإنتقادات إلى الموضوعاتّة أو النقّد الموضوعاتي بقدر ماتنسب إلى التطبيقات الموضوعاتيّة وخاصة في مجال الأدب المقارن لأنّه يَتتبّع تنقل الموضوعات الأدبيّة بين الأُمم دُون رَبطها بِوشائجها الشّعريّة والشكلية [1].

[1] ينظر المرجع السّابق ، ص 42،43،44.

خُلاصة الفصل الأوّل :

نَستنتج مِما سَبق أنّ:

- ✓ الموضوعاتيّة في الحقل الأدبي تُمثّل مَذهب نقّدي حديث يَهتم بِدراسة الموضوعات المُهيمنة فِي خطاب أدبي ما، وهِي تَستَنِد على ثلاث أصول فلسفيّة نفسيّة، ظاهراتيّة و وجوديّة.
- ✓ تتأسس الموضوعاتيّة على مَجموعة من المصطلحات منها الموضوع، المعنى، الخيال، التجانس، الشّكل والمضمون...الخ.
- ✓ المنهج الموضوعاتي منهج يَهتّم بِدراسة الموضوع ويربط العمل الأدبي بوعي المُبدِع كما أنّه يَرتكِز على مجموعة مِن الخصائص منها: الإعتماد على مبدأ الذاتيّة واستقراء التّيمات الأساسيّة الواعية واللاواعية فِي النص.
- ✓ المُقاربة هِي أساس نظري يتكون مِن مَجموعة مِنَ المبادئ، وأيضا الطريقة التِّي يتناول بها الدارس الموضوع.
- ✓ المقاربة الموضوعاتيّة عِبارة عن تحليل موضوعاتي يَنبني على استخلاص الرّسالة المُهيمنة في النّص، وتُصنّف ضِمن أدبيات النقّد الجديد ويُعد غاستون باشلار أبرز أعلامها.
- ✓ تعتمد المقاربة الموضوعاتيّة مَجموعة مِنَّ الركائز مِنها قِراءة النَّص قِراءة شاعرية والبحث عن التّيمات الأساسية ومُكونات النّص المَناصيّة والمرجعيّة.

الفصل الثّاني

مقاربة موضوعاتيّة لرواية مئة عام من العزلة

I. الوصف الخارجي والداخلي للمدونة.

1.I. الأصليّة.

2.I. المترجمة.

3.I. التعريف بالمؤلف"غابريال غارسيا ماركيز".

4.I. التعريف بالمترجم"صالح علماني".

5.I. بطاقة قراءة لرواية "مئة عام من العزلة".

6.I. ملخص رواية "مئة عام من العزلة".

7.I. مخطط شخصيات رواية "مئة عام من العزلة".

II. تحديد العينات وتحليلها.

1.II. تحديد العينات: 1.1.II. موضوع الخيال.

2.1.II. موضوع الواقع.

3.1.II. موضوع الحرب.

4.1.II. موضوع الدّين.

5.1.II. موضوع السّياسة.

2.II. تحليل العيّنات.

خلاصة.

I. الوَصف الخَارجي و الدّاخلي لِلمدوّنة

تُعتبر رِواية مِئة عَام مِنّ العُزلة مِن أَهم الرّوايات وأكثرها شُهرة ومَبيعا فِي القرن العِشرين حيث بِيعت مِنها أكثر مِن 30 مليون نُسخة، وتُعتبر مرجعًا فِي تاريخ أدب أَمريكا اللاّتينيّة والأدب العَالمي، صَدرت عام 1967م وتُرجمت إلى 35 لغة، وقد نَال عَنها "غَابرييل غَارسيا مَاركيز" جائزة نُوبل للآداب عام 1982م، وقَد قال واصفا إيّاها: «أنّها حَلت عليه كالرُؤيا السَعيِدة».

وإتَّسمت هِذه الرواية بِالعديد مِن الخصائص ولاقت إستحسانًا كبيرًا عِند الكثِير مِمن إطلعوا عليها، مَا دفع بالعديد مِن المترجمين سواء فِي العالم الغربي أو العالم العربي إلى ترجمتها، و قد لاحظنا وُجود إختلاف فِي الترجمة وإختلاف فِي مُحتوى الغلاف الخارجي لها مِن مترجم لآخر.

أَمّا بالنسبة إلى وَصف المُدونة سَنتطرق إلى وصف المُدونة الأصليّة والمدونة المترجمة، ذلك لأنّ الغِلاف الخارجي لهُما مُختلف ولا يتشابهان إطلاقًا كما ذكرنا سابقًا.

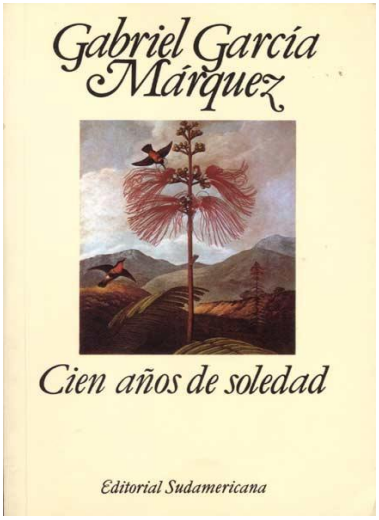

1.I. الأصليّة:

إنّ أوّل ما نُلاحظه ونَحن نقوم بقراءة بصريّة لِواجهة الغلاف هُو وجود صُورة مرسُومة، وذَلك الرسم يَحتوي عَلى قَرية وجِبال، تلِك القرية فِيها أشجار تتَرأسها نبتة ذات لون وردي، مَع سمَاء مُغشاة بالسُحب، وأمام النَبتة الوَردية يحُوم عُصفوران عليها، أَمّا بِالنسبة إلى الخلفية فنُلاحظ بُروز إطار عريض ذُو لَون أصفر مَكتُوب عليه بخط أسود إسم المُؤلف"Gabriel García Márquez" و عُنوان العمل الروائي "cien años de Soledad" و دَار النشر " Editorial sudamericana"، أمّا بالنسبة لعدد الصفحات فهي تحتوي على 276 صفحة.

2.I. المُترجمة:

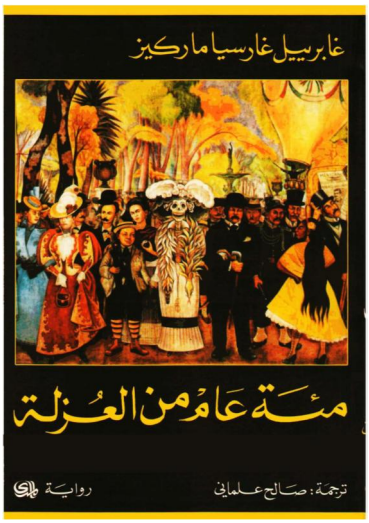

أوّل مَايلفت إنتباهنا ونحن نتصفح الغلاف هُو ذلك الإطار العريض والأسود البارز الذّي أحيانا يَبعث على الحُزن ومِن جهة أخرى يُضفي عليها شيئا مِن الأناقة والجمال، مَكُتوب عليه إسم المُؤلف فِي الأعلى بِلون أصفر وخط كبيرٍ"**غابرييل غارسيا ماركيز**" أما في أسفل الإطار نجد عُنوان العمل الأدبي"**مِئة عام مِنّ العزلة**" بنفس الخط واللّون لكن بشكل غليظ، ثم في آخِر الغلاف والإطار على اليسار نَجِد دار النَشر"**المدى**" وبجانبها على اليمين"**رواية**" وهو بذلك يُشِير إلى نوع العمل الأدبي، أما على اليمِين نجد إسم المُترجم "**صالح علماني**"، وفِي وسط الصفحة نُلاحظ صُورة مَرسومة تَحتوي على العديد مِنّ الأشخاص مُجتمعين فِي مكان يتوسطهم هيكل عظمي لشخص، أمّا بِالنسبة لعدد الصَفحات فهِي تَحتوي على 506 صفحة.

3.I. التعريف بالمُولّف :

"غَابرييل غارسيا ماركيز" "Gabriel García Márquez"

الإسم الكامل "غابرييل خوسيه دي لا كونكورديا غارسيا ماركيز" الملقب "بغابيتو"، وُلد فِي 6 مارس 1927م فِي أراكاتاكا، بِكولومبيا[1]. والدته هَي "لويزا سانتياغا مَاركيز" وَوالده هُو "غَابرييل إليجيو غارسيا"، وتُشير بعض المَصادر إلى أنّ سنة ولادته هِي عام 1928م، عاش مَع أجداده لأمِّه وكان يَستمِع إلى العديد مِنّ القِصص العائليّة، بما فِي ذلك الذِكريات العسكريّة لِجده وقد أثَّر ذلك فِي كِتاباته، كان يَكتب فِي وقتٍ مليء بالإضطرابات الدموية فِي كولومبيا المعروفة بإسم "La Violencia". هَاجر إلى أوروبا خِلال مُنتصف خمسينات القرن الماضِي، ثُم تزوج مِن "مَرسيدس بارشا باردو" فِي عام 1958م.

أعماله:

نَشر "غارسيا" قَبل عام 1967م رِوايتين هُما"La hojarasca" "ورقة العاصفة" عام 1955م "La mala hora" فِي ساعة الشّر عام 1962م ورواية قصيرة بِعنوان" el coronel no tiene quien le escriba" "لا أحد يَكتُب إلى العقيد" عام 1961م، وبَعض القِصص القصِيرة الأُخرى.

---

[1] جيرالد مارتن، سيرة حياة غابرييل غارسيا ماركيز، ت. د.محمد درويش، المكتبة العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2010م، ص19.

ثُم جَاء بِرواية "One Hundred Years of Solitude " "مِئة عام مِن العزلة"، وقد إستمدّ غارسيا أُسلوب خَلط الحَقائق التاريِخية والقصص الخياليّة مِنّ الكاتب الكُوبي "Alejo Carpentier "، أحد مُؤسسي المَدرسة الوَاقعية السِحريّة فِي الكِتابة، وإستمر فِي إنتاج هِذه الأعمال الأدبيّة الغامِضة حيث أصدر "خريف البَطرَيرَك" عام 1975م و"الحُب فِي زمنِ الكُوليرا" عام 1985م، وتَمّ تصوِير فيلِم عنها عام 2007م، وفِي عام 1996م، نشر تقريرًا صحفيًا عَن عمليات الإختطاف المتصلة بالمخدرات في بلده بكولومبيا، فِي مجلة"Noticia de un secuestro" بعنوان أخبار الإختطاف. تُوفِي "غابرييل غارسيا ماركيز" فِي مكسيكو سيتي في 17 أبريل 2014م في سن 87 وذلك لأنه كان يُعاني مِن مرض السرطان.

4.I. االتعريف بالمُترجم: "صالح علماني"

مُترجم عَربي فلسطيني مُقيم فِي سُوريا، يُترجم عَن الإسبانيّة. وُلد فِي مَدينة حمص عام 1949م، ودَرس الأدب الإسباني. أمضى أكثر مِن رُبع قرن فِي خدمة الأدب اللاتيني ليُعرّف القرّاء العرب على هذا النوع مِنّ الأدب، وقد تَرجم "صالح علماني" مَا يَزيد عَن مِئة عمل عَن الإسبانيّة، هِي مُحصلة جُهوده الدؤُوبة خِلال أكثر مِن ثلاثين عامًا فِي ترجمة أدب أمريكا اللاتينيّة، والأدب الإسباني عُموماً.

تَرجم للرِوائي "غابرييل غارسيا ماركيز": "الحُبِ في زمن الكُوليرا"، "قِصة موت مُعلَن"، "لَيس لدى الكُولونيل مَن يُكاتبه"، "مِئة عام مِنّ العُزلة"، وتَرجم للرِوائي "ماريو بارغاس يوسا": "رسائل إلى روائي شاب"، "مَن قتل بالومينو موليرو"، "شَيطانات الطِّفلة الخبيثة".

5.I. بِطاقة قِراءة لِرواية مِئة عام مِنّ االعُزلة :

إسم الرِواية: مِئة عام مِنّ العُزلة.

إسم الكَاتب: غَابرييل غَارسيا مَاركيز.

سَنة النشر: 2005م.

الطّبعة: الأولى.

الغِلاف: أسود وَيحتوي على رُسوم لأشخاص فِي قرية صمَمهُ خالد سُليمان.

دَار النّشر: مُؤسسة المَدى للإعلام الثّقَافة والفُنون.

بلد النّشر: سوريا – لبنان – العراق.

عدد الصفحات: 504.

المُجلّد: واحد (1).

تَرجمة: صالح علماني.

نوع الرِّواية: وَقائعيّة عجائبيّة.

6.I. مُلخّص الرِواية :

تَتَناول قِصة سُلالة عائلة بوِيندِيا فِي قَرية خَياليّة مِن إنشاء الكاتب تُدعى مَاكُوندو، فِي البِداية تَشهَد القرية مايُشبه الحِقبة الزّمنيّة الذهبيّة مِنّ البَساطة والبراءة لكِنها سُرعان مَا تَغرق فِي الحُروب الأهليّة التِي يكون سببها الغجر الذّين يَزُورون القرية سنويًا وواحد مِن هؤلاء الغجر يُدعى مِلكيادس الذّي تَنبَني حوله الرِواية.

تَحت سِتار الخيال تَتطرق الرّواية إلى الكثير مِنّ القضايا الواقعيّة مِنّ الدّين والسّياسة والحرّب التّي كانت تُعاني مِنها ماكونود ، وقَسّم الرّواية إلى ثلاث فصول: الفصل الأوّل تَناول فِيه قصّة "خوسيه اركاديو بوِيندِيا" وزوجته "أورسولا" ومغامراتهم مع الغجر بالإضافة إلى الحروب التي قام بها الكولونيل "اوريليانو" والتّي دامت أكثر مِن عشرين سنة، والفصل الثّاني تَحدّث فيه عنِ السُلالة الثّانية لعائلة "بوِيندِيا" وهو "خوسيه اركاديو بوِيندِيا" و"أوريليانو خوسيه"، أمّا الفصل الثّالث تحدّث فيه عن "ميمي(ريناتا)" التّي تُنجب "اوريليانو" الذّي يُعد أخر واحد فِي سلالة بوِيندِيا والذّي تزوّج مِن خالته امارانتا اورسولا وأنجبا طفل بذيل خنزير. والمُلاحظ فِي الرواية هو أنّ ملكيادس ذلك الرجل الغجري هو الذّي كَتب تاريخ سلالة عائلة بوِيندِيا على مَر مِئة عام، وترك شفرات في كتابه الرِّقَاق من أجل فَكّ سِرّ النُبُوءة، لكن تنتهي القصّة دون فكّ تِلك الرُموز إلاّ في أخر لحظة عند هبوب ريح قويّة دمّرت القرية.

I.7. مخطط شخصيات الرواية[1] :

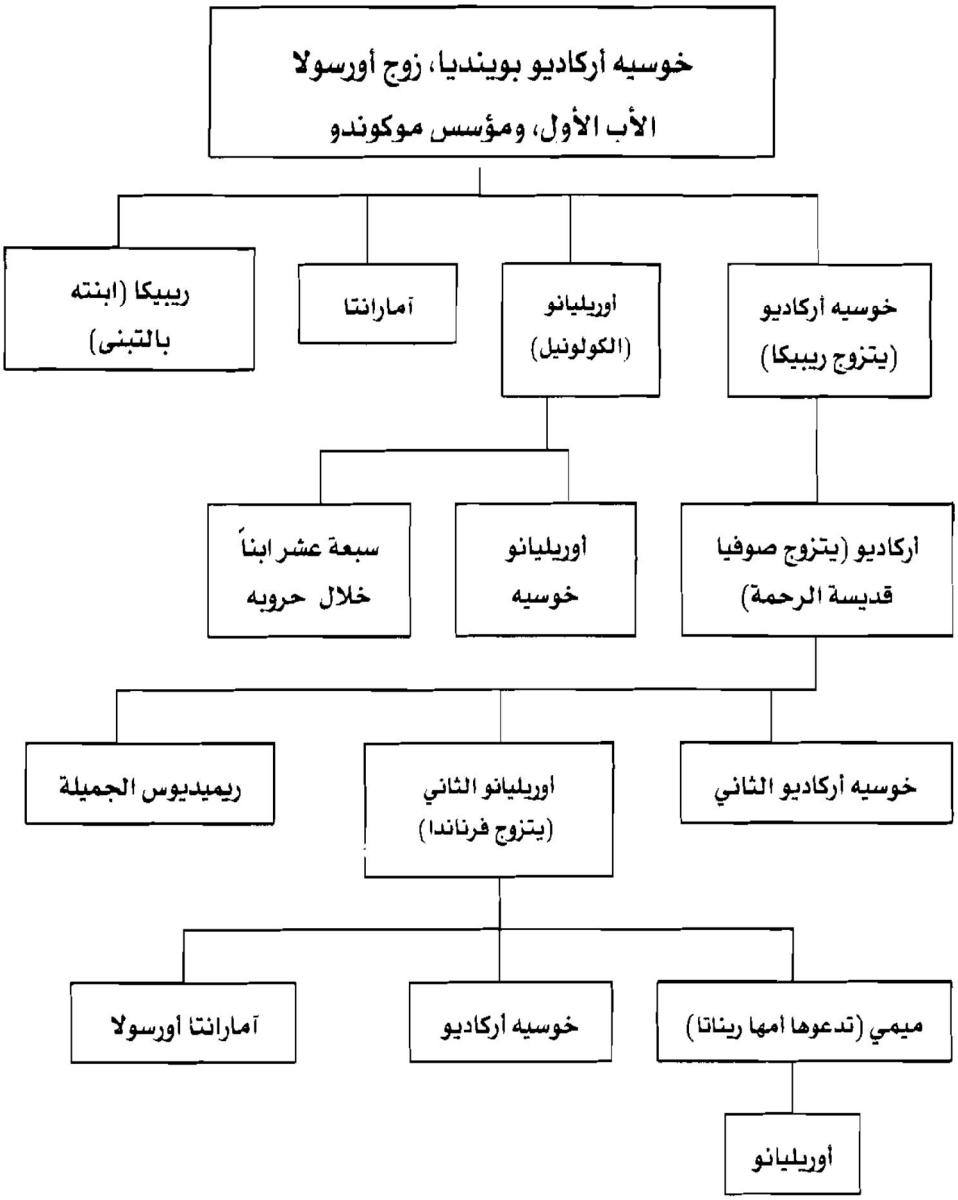

[1]غابرييل غارسيا ماركيز، رواية مِئة عام مِن العزلة، ترجمة صالح علماني، مؤسّسة المَدى للإعلام والثّقافة و الفنون،2005م، سوريا- لبنان- العراق، ط1، ص501.

II. تَحديد االعيّنات وتحليلها

1.II. تحديد العيّنات :

1.1.II. مَوضوع الخَيَال:

العيّنات	الصّفحة
«بعد سنوات طويلة وأمام فصيلة الإعدام سَيَتَذَكَر الكولونيل اوريليانو بوينديا ذلك المساء الذّي أخذه فيه أبوه للتّعرف على الجليد».	7
«قام غجري له لِحيَة كثّة ويَدُ عُصفُور دَورِي قَدّم نَفسَهُ بإسم مِلكيَادِس».	7
«كانت ماكوندو أنذاك قَرية مِن عشرين بيتًا مِن الطّين و القصب».	8
«وبَينَ مَاجاؤوا بِه مِن ألعاب لَهو هَذه المَرَّة كان هُناك بِسَاط طَائِر».	43
«إنتَبها إلى أنّ فِيه شَيء زَائدًا عَن بَقيَّة البَشَر، فانحَنَيَا لِتفحصِه وكان ذيل خِنزير».	494

2.1.II. موضوع الواقع :

العيّنات	الصفحة
«في شهر آذار مِن كُلّ عام كانت، أسرة غَجري ذوي أسمال، تنصب خيمتها قريبًا مِن القَرية وتدعوا، بِدَوِي أبواق وطبول صاخبة، إلى التّعرف على الإختراعات الجديدة».	7
«ولَم يُصدِّق هو أيضًا رواية المذبحة ولا كابوس القِطار المُحَمّل بالموتى والمُسافرين باتِّجاه البحر».	374
«ويُرسِل الشّمال أعاصير تَقتَلِعُ سُقوفا، وتُقَوّض جُدران، وتَستَأصِل جُذور آخِر جذوع، شُجيرَات مَزارِع المَوز».	381
«فَضلا عَن المَدارِس في ذلك العَهد، لَم تكن تَقبل إلاّ أبنَاء شرعيين لأزواج كاثوليكيين».	411

3.1.II. موضوع الحرب :

العيّنات	الصفحة
«أثَار الكولونيل اوريليانو اثنتين وثلاثين انتفاضةً مُسلّحة، خَسِرَها جَميعها».	129
« بَعد توسِيع استسلام نيرلاندیا الذّي وَضع حدّا لِما يَقرب مِن عشرين سنة مِن الحروب الأهلية».	129
«فآخِر بُؤر المُقاومة اللّيبِراليّة، على حَدّ قولِه، على وَشكِ أنْ تُباد».	144
«كان يَرى الرِّجال الموتى والنِّساء الموتى، والأطفال الموتى الّذين سوف يُلقَى بِهم في البّحر مِثل الموز الكاسِد».	371

4.1.II. موضوع الدّين :

العيّنات	الصّفحة
«الأب نيكانور رينا كان يَنوي العَودة إلى أبرشيته بعد الإنتهاء مِن طقوس الزّواج، لكنّه ذُعِر مِن الجدب الرّوحي لأهالي ماكوندو الذّين يزدهرون في الرّذيلة، مُثبَتينَ إلى قانون السِجيّة، دون أن يعمدوا أبناءهم، أو يقدّسوا أيام الأعياد».	103
«قَرَر الأب نيكانور رينا أنّ يَبني معبدًا، يكون الأكبر في العَالم، فيه تَماثيل قِدّيسين بالحجم الطّبيعي ليُوقّروا الرّب فِي أرض الكفر والظّلال».	104
«وعندئذ طفا الأب نيكانور مُرتفعا إثني عشر سنتيمترا فوق سطح الأرض».	105
«فقد رَاح حَموه يُلقّنُه دُروسا منهجيّة فكان يقول لَه إنّ اللّيبراليين ماسونيين، أُنَاس مِن جَبَلَة خَبيثة، يَدعون إلى شَنق القَسس وإلى إقرَار الزّواج المَدني والطلاق، والإعتراف للأبناء الطَبيعيين بحقوق مُسَاويَة لحقوق الأبناء الشّرعيين».	120
«كانو يتحدثون عَن إعدام الأب نيكانور وعَن تحويل الكنيسة إلى مدرسة».	126

5.1.II. موضوع السّياسة :

العيّنات	الصّفحة
«إنّ اللّيبراليين ماسونيين، أُنَاس مِن جَبَلَة خَبيثة، يَدعون إلى شَنق القَسس وإلى إقرَار الزّواج المَدني والطلاق، والإعتراف للأبناء الطَبيعيين بحقوق مُسَاويَة لحقوق الأبناء الشّرعيين وتَمزِيق البِلاد بِنظام فِيدرالِي يَنتزِع السُلطات مِن السُلطة العُليا».	120
«فَنَظر إلَيه حَموه مِن فَوق إطار نظّاراته: -آي، يَا اوريليانو، لَو كُنت لِيبراليا لَما شَهِدتَ تَبديل الأورَاق، حتّى لَو كُنت صِهري».	122
«إذَا كان لابُدّ أنْ أكون شَيئا، فسَوف أكون لِيبراليا، لأنّ المحافظين جماعة مِن المُحتالين».	123

2.II. تحليل العيّنات:

1.2.II. موضوعيّة العنوان : « مِئَة عام مِن العزلة »

مِئَة : ورد في معجم المعاني الجامع عدد يساوي عشر عشرات، وهو عدد أصلّي بعد تِسعة وتِسعين[1]. قال الله تعالى :

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾. -البقرة/259-

عام: وَرَد فِي مُعجم الجَامع أنّ عَام إسم جَمعه أعوام والعَام يَعني السَّنَة.

وَوَرَد فِي مُعجم الغَنِي أنّ جَمع أعوَام تَحت مَادّة (ع و م)، ازدَادَ فِي عَام كَذا، في سَنة كذا أيّ الحَول[2].

العُزلَة: مِن الفِعل عَزَلَ(عَزَلَ الشَيء يَعزِلُه عَزلاً، نَحَاهُ جَانِبًا فَتَنَحَّى)[3]ولِقوله تعالى:

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾. -الشعراء/212-

وَوَرَد فِي مُعجم الوَسِيط تَحت مادّة (ع ز ل) يَعيشُ بِعُزلَة عَن النّاس أي فِي إعتِكاف[4].

وعليه فالعُنوان "مِئَة عَام مِن العُزلَة" يُوحِي لَنا بِقَرن مِن الوِحدة والخُلوة والإنفراد، أي طُول مُدّة والحَال عَلى ذلك الحَال، بالإضافة إلى لَمسة مِن الحُزن تَطغى على ذلك العُنوان ليُضفِي نَوعا مِن الفُضول لِجذب المُتلقين لِهذا العَمل الرّوائي الفنّي.

(1) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A6%D8%A9/.
(2) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A6%D8%A9/.
(3) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A6%D8%A9/.
(4) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A6%D8%A9/.

II.2.2. مَوضوع الخَيال:

أ- مفهوم الخَيال :

ورد في لسان العرب خَالَ الشَيء خَيلاً، وخَيَلَهُ، مُخَايَلَةً وخَيلَولَةً بمعنى ظَنَّهُ[1]، وفي اللّغة الفرنسيّة ظَهرت كَلمةَ "Imagination" في القَرن الثَامِن عشر فِي المَعاجم الفرنسيّة، وهي تَدُّل على مَلَكَة ذِهن تُمثِّل أشيَاء أو وَقائِع غير واقِعيّة وفي مَجال الأدب يُعدُّ الخَيالُ بِناء وَهمِي يَقومُ بِه الذّهنُ إعتمادًا عَلى الإختراع والإبداع[2].

تَناولَ الكاتب "غارسيا ماركيز" مَوضُوع الخَيَال في رِوايتِه، وجَعلَه قائمًا عَلى تَفَاقُمِيّة الوَصف، الذّي هو جُزء مِن الخَيال يَقومُ بإشعَار القَارئ بِوُجُود مَغزَى مَا لِكُلّ مَاتَمّت كِتابتُه، وذلك ظَاهِر فِي كُلّ الرّواية فمثلا وَصف الكَاتب، "الغَجرّي" باللِّحيَة الكَثّة ويَدَ عُصفُور دَورِي[*]«قام غجري له لِحيَة كثّة ويَدُ عُصفُور دَورِي[...]»[3]، هنا استِحضَر صُور مَاضِية بِشَكل إبداعي مُعتمدًا على الوَصف، وفِي هَذه الصُورَة الخَياليّة إشارَة إلى طَائر الدّوري الذّي ارتبط إسمهُ بوقائِع تاريخيّة كارثيّة، والكاتب هُنا أرَاد أن يَربطَ بين تَاريخ الطّائِر الدَورِي والغَجرِّي مِن حَيث الفِعل.

---

(1) لسان العرب، مادّة (خ ي ل)، ص932.

(2) patrik bacry, hilene houssemaime larousse dictionnaire hubelot, imprime en France, 1999,p782.

(*) **الطائر الدوري**: نوع من أنواع الطيور، مُنتشِر بكثرة في أمريكا وآسيا، في سنة 1958م أُمرَ بِقَتلِ كُلّ طُيُور الدّوري في الصّين ورَاح ضَحِيتُها 50 مليون مِن البَشر، بسَبب خطأ وظَنًا بأنّها تَأكُل المَحاصِيل الزّراعيّة وتُفسدُها.

(3) رواية مِئة عام مِن العزلة، ص 7.

كما أنّه استخدم الخَيال بشَكل عَجائِبي[*]مُلفِت للإنتِباه نَلمِس فِيه أيضًا شيئًا مِن الوصف ويَتَجَسّد لَنا في الرّواية خَاصّةً مِن وراء تِكرار كلمة ذَيل خِنزير، «إنتبه إلى أنّ فيه شيئًا زائدًا عِن بقيّة البشر، فانحَنيا لِتفَحُصه فكان ذَيل خِنزير[...]»[1] فذَيل خنزير في جسم الإنسان شيء عَجيب غير واقعي يَرمُز إلى نِهاية السُلالَة، فالرّواية تَتحدّث عَن سُلالة عائلَة عَلى مَدى مِئة عام والطّفل ذِي الضَفيرة هو الذّي يَضع حَد للسُلالة نَتجَ عَن علاقة أقارب خاصّة.

وظّف الخَيال بشكل وقائعي سِحري تَمثَّل ذلك في الصُّور الخَياليّة المَمزُوجة بِنوع مِن السّحر الذّي يَقود القَارئ إلى الفُضول، وهو الشّيء الذّي رَكّز عليه ماركيز بِحيث أنّه استعمل في الجملة الأولى مِن رِوايتِه مُصطلح الجَليد، «بَعد سنوات طويلة[...] أخذَه فِيه أبوه للتّعرّف على الجَليد»[2] وذلك لأنّه مِن الخَيال والجَليد شَيء سِحري في أشّد مُدن العَالَم حَرارة ورُطوبة، وكذلك تَوظيف كَلمة البِساط الأحمر«وبَينَ مَاجاؤوا بِه مِن ألعَاب لَهو[...] كَان هُناك بِساط طَائر»[3]، مِن أجل أن يُبرِز شَيء وَاقعّي، ونَحن نَعود إلى جُذور الجَملة، إلى أوّل الفقرَات نُلاحظ أَنّ الكَاتب يَتَحدّث عَن الغَجر

---

[*] **العجائبي**: شكل مِن أشكال القَصّ تُعرَض فيه الشّخصيات بقَوانين جَديدة تُعارض قَوانين الوَاقع التَجريبي، و الفَانطَاستِيك الذّي يُقابل العَجائبي يَقع بين الخَارق والغَريب كَما حدَّده تُودوروف.

[1] رواية مِئة عام مِن العزلة، ص 494.

[2] نفسه، ص7.

[3] نفسه، ص43.

واستَعمَل البِساط لِيستَحضِر شيء مِن الخَيال الذّي لاوُجود لَه، وهو البِساط المَوجُود في الحِكايات الخُرافية العربيّة القَديمة ليُبرِز شيء واقعي لَه عَلاقة بالغَجر وزيارتهم.

ب- الشّخصِيات المتخيّلة :

الشّخصيات المُعتَمدَة في رِواية مِئة عام مِن العزلة هي شَخصيات مُتخيَّلَة ليست حقيقيّة، ذَكرها الكَاتب في روايته ليُجسِّد بها شخَصيات مِن الواقع الحَقيقي منها:

أ- أوريليانو بوينديا:«بَعد سَنوات طَويلة وأمَام فَصيلَة الإعدام سَوف يَتَذكّر الكولونيل "أوريليانوا بوينديا" ذلك المَساء [...]»[1]، استعمل الكَاتب هَذا الإسم عَلى مَدى مِئة عَام في ثَلاثة أجيَال لسُلالة عائِلة "بوينديا"، يقابل هذه الشخصيّة في الواقع الحقيقي جَد الرّوائي ماركيز

ب- ملكيادس: شخصية ميلكيادس شخصية من إبداع الكاتب ليس لها ما يقابلها في الواقع ،«قَام غَجري لَهُ لِحيَة كثّة[...] قدّم نفسه بإسم مِيلكيادِس»[2] ، وهو الذي تتبني حوله الرواية، من هنا نستنتج أن الكاتب وظف شخصيلت واقعية خيالية مثل أوريليانو و شخصيات خيالية غير حقيقية مثل ميلكيادس.

[1] رواية مِئة عام مِن العزلة، ص 7.

[2] نفسه، ص 7.

ج- المكان المُتخيّل :

"ماكوندو" هو المَكان الذّي تَتبَنى عليه الرّواية وهُو مِن وحي الخَيال أبدَعه الكَاتب ليَجعَل مِنه مَقرّا لأحدَاث ووقَائع رِوايته، فتَحدّث عَن ماكوندو واصِفًا ايّاها«كَانت ماكوندو أنذاك قَرية مِن عشرين بَيتا مِن الطّين و القَصب[...]»[1]، إعتَمد على الخَيال والوَصف لإنشَاء ماكوندو لأنّها قَرية خَياليّة لاوُجود لَها في الوَاقع الحَقيقي، أنشأها الكَاتب في مُخيّلَته ليَجعَلها مَكانًا يَروي فيه تَاريخ سُلالة عائلة كَامِلة عَاشوا في ماكوندو عَلى مَدى مِئة عام، واستَعمَل الكَاتب إسم "ماكوندو" ليَتجَنّب استِعمَال الإسم الحَقيقي للمَكان الذّي يتَحدّث عَنه حَقيقَة وهُو اراكاتاكا، وذلك مِن أجل أن يُفسِح المَجال لنَفسِه ليَتنَاول الأفكَار والمَواضِيع التّي يُريدُها.

د- الزّمان المُتخيّل:

لم يُوظِف الكَاتب الزّمان الذّي حَدثَت فِيه أحداث الرّواية إلا أنّه أشار إلى بَعض الأشهر والأيام واستَخدَمها كرُموز للدّلالَة عَلى الزّمن الذّي حَدثَت فِيه أحدَاث الرّواية، «في شهر آذار مِن كُل عام كانت أُسرَة غَجري ذَوي أسمَال»[2]، أراد بشَهر آذار أن يُشير إلى الأحدَاث التّاريخيّة التّي حدثَت في هَذا الشّهر في كولومبيا مِنها: مُحاولة

[1] نفسه، ص 8.

[2] نفسه، ص7.

اغتيَال رئِيس الجمهوريّة، وكذلك شهر كانون الأوّل الذّي أُغتِيل فِيه ثلاثة آلاف عَامل وشهر آب الذّي قُتلَ فيه لويس كارلوس مِن الحِزب اللّيبيرالي.

3.2.II. موضوع الواقع:

أ- مفهوم الواقع :

الواقع هو الحَاصل والوَاقعة ماحَدثَ، والواقعي هو المَنسُوب إلى الواقِع ويُرادِفه الوُجودِي والحَقيقِي(réel)، والفّعلِي(actuel) ويُقابلُه الخَيالِي والوَهمِي[1].

يَتقَاطِع الوَاقع مَع الخَيال دَاخل الرّواية فَهمَا مَوضَوعَان مُتَلازِمَان، واستَطَاع "ماركيز" أن يَمزِج بَينَهُما بِطريقَة جَماليّة وخُصوصِيّات مِثاليّة، وَصفَ الكَاتِب الوَاقع في رِوايتِه وجَعله مُحاطًا بشيء مِن الخَيال، بِحيث أنّه رَبط بين الوَاقع والخَيال بشَكل مُميّز لايُوصف، أحداث واقعيّة وشخصيّات خياليّة، زَمان واقِعي ومَكان خيَالي...الخ.

وهُو الشيء الذّي أعطى إلى الرّواية نَوع مِن الغُموض « فِي شهر آذار مِن كُلّ عام أسرة غجري[...] إلى التّعرف عَلى الإختراعات الجَديدة»[2]، فَذكر الزّمان وهو الشيء الواقعي شهر آذار مِن كُلّ عام لَكن المَكان كان خَيالي قرية "ماكوندو"، فأنتَج صُورة واقعيّة ممزوجة بالخيال مِن أجل غَرض أدبي، حيث كان الكَاتب يتَحدّث عَن

---

[1] جميل صليبا، المُعجم الفلسفي، المرجع السّابق، الجزء2، ص552.

[2] روايَة مِئة عام مِن العزلة، ص7.

المِهرجانَات التّي كَانت تُقام في بَلدة اراكاتاكا التّي عرفت بالإزدهار وأوّل مِهرجان أُقِيم فيها كان سنة 1915م وكَان ذَاجَاذبيّة خَاصة، حَيث تَنتَشر سنويا عَلى المَيدَان الحَوانيت التّي تُقام إحتفاءً بالمُناسبَة وتُقام مَعَها الأكَشاك وبَاحات الرّقص و التُجار.

بالإضافة إلى أنه استَخدَم الرّمز للدّلالة عَن الوَاقع، فَنجِده يستَحضِر الوَاقع لكن دُون أن يتَحدّث عَنه بشَكل مُباشر إنّما برُموز مُوحيَة لَه، لَها علاقة ودَلالَة بالوَاقع المَقصود فمَثلا حِين يَقول الشَمال «يُرسِل الشّمال...مَزارِع المَوز»[1] كان يَقصِد بعِبارة الشّمال الوِلايات المُتّحدة الأَمريكيّة التّي قامَت بتَأسِيس شَركَة الموز في ماكوندو (اراكاتاكا).

وكذلك قَوله رِواية المَذبحة « لَم يُصدِّق هو أيضا رِواية المَذبحة [...] والمُسافرين باتّجاه البحر»[2]، قَصد بها المجزرة التّي حَدثت في كولومبيا ورَبط أيضا في هذه العبارة الوَاقع بالخَيال شيء واقعي والأخر خَيالي، والوَاقعي هُنا المَجزرة التّي حدَثت في كولومبيا سنة 1928م في الخامس مِن كانون الأول، حَيث إغَتال اللّيبراليون ثلاث آلاف عَامل في شركة الموز في "ثيناغا".

وصَف الوَاقع بشَكل مُباشر وواضِح لمُعَالجة قَضايا سَائدَة في المُجتمع، ووَظّف الأسلوب المُباشر دَاخل الرّواية خاصة في وَصف الوَاقع الدّيني و الوَاقع السّياسي، فعندما تَطرق إلى مَوضوع الدّين« فَضلا عَن المَدارس في ذلك العَهد[....]لأزواج

[1] المرجع السّابق، ص381.

[2] نفسه، ص374.

كاثوليك»[1] أشار بِشكل مُباشر إلى التَّمييز الذّي قَامت بِه المَدرسة بين الأبناء الشّرعيين والأبناء غير الشّرعيين، فكانت تَسمح للأبناء الشّرعيين لأزواج كاثوليك[*]فقط بمُزاولَة الدّراسة، لأنّ المُحافظون هُم مَن قَاموا بتأسِيسها.

II.4.2. موضوع الحَرب:

أ- مفهوم الحرب :

هي عَمليّة صِدام وَحشي يُقتتَل فِيها البَشر مُحطّمِين بعضهم بعضا جَسديّا، وكَذا هي قَتل جَماعي قَصد تَحقيق أهداف مُحدّدة [2].

مَوضوع الحّرب مِن المواضيع الأساسيّة التّي قَامت عَليها الرّواية فنُلاحظ تِكرار المُصطلح ومَدلولاته منذ بداية الرّواية حتّى نهايتها، وتَناوله مِن الجَانب الوَاقعي التّاريخي فالحُروب التّي تطرّق إليها في الرّواية لَم تكن مِن وحي الخَيال إنّما كانت

---

[1] نفسه، ص411.

[*] **الكاثوليكية**: هو مُصطلح واسع يَصف مَجموع المُؤمنين، ومُؤسّسات، وعَقائد، ولاَهوت، وقُداس، وأَخلاق، والقِّيم الرّوحية للكنيسة الرُّومانيّة الكاثوليكية، يَصف مُصطلح الكاثوليكية جَميع الكُنائس المَسيحيّة التّي تُقِّر بسيادة البابا والتّي تَجمعها شراكة مَع الكرسي الرّسولي. وتُعتبر مِن أكبر طوائف الدّيانة المسيحية، يَقع مَركزها الرّوحي في مدينة الفاتيكان، مقرّ بابا الكاثوليك، ويَتواجد أتباعُها في الكَثير مِن دُول العَالم وخَاصّة في جَنوب أوروبا وأمريكا اللاّتينية.

[2] منير شفيق، الإستراتيجية والتكتيك في فن علم الحرب، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008م، ص15.

حروب واقعيّة عَرفَتها كولومبيا، فتَحدّث عَن الإنتفَاضات المُسلّحة «أثارَ الكولونيل اوريليانو[...] خَسرها جَميعها»[1] كان يُشيرُ ويَقصد سِلسِلة الحُروب التّي زَادت عَن عشرين حربًا وطنيّة وأهليّة مَزّقت كولومبيا إبّان القرن التَّاسع عشر، وكذلك عبارة إستِسلام "نيرلانديا"«بَعد تَوقيع إستِسلام نيرلانديا[...] مِن الحُروب الأهليّة»[2]إستعمَلها الكاتب مِن أجل أن يَستحضِر وقَائع حَرب الألف يوم التّي كانت الحَرب الأخيرة والأكثر دمارًا دارت بين اللّيبراليين[*]والمُحافظيين، كما أنّه استَعمل أيضا أسلوب مُباشر لطَرح قضيّة النّزاع بينهما وتطرّق إليه مِن بداية الرّواية إلى نهايتها، «فآخر بُؤر المُقاومة اللّيبرالية[...] على وشك أن تُباد»[3]تحدّث هُنا بشَكل مُباشر عَن الحرب التّي قامت بين اللّيبراليين والمُحافظيين من أجل السُلطة، وظلّ المُحافظيين يُسيطرون على كولومبيا حتّى عام 1930م واستمرت تلك الحرب ثلاث سنوات.

---

[1] رواية مئة عام من العزلة، ص 129.

[2] المرجع السّابق، ص 129.

[*] **الليبيرالية:** هي فلسفة سياسيّة أو رأي سائد تأسّست على أفكار الحريّة والمساواة، وتُشدّد اللّيبراليّة الكلاسيكيّة على الحريّة في حين أنّ المبدأ الثّاني وهو المساواة يتجلى بشكل أكثر وضوحاً في اللّيبرالية الإجتماعيّة، ويتبنى اللّيبراليون مجموعة واسعة من الآراء تبعًا لفهمهم لهذين المبدأين، ولكن يَدعَم اللّيبراليون بصفة عامة أفكارًا مثل حريّة التّعبير، حريّة الصحافة، الحريّة الدّينية، السوق الحرّ، الحقوق المدنيّة، مجتمعات الدّيمقراطيّة، والحكومات العلمانيّة، وقد برزت اللّيبرالية كحركة سياسيّة خلال عصر التنوير، عندما أصبحت تحظى بشعبيّة بين الفلاسفة والإقتصاديين في العالم الغربّي، رفضت اللّيبرالية المفاهيم الشّائعة في ذلك الوقت من إمتياز وراثي، ودين دولة، وملكية مطلقة والحّق الإلهي للملوك، غالباً ما تُنسب للفيلسوف جون لوك فله الفضل في تأسيس اللّيبرالية باعتبارها تقليداً فلسفيًا مميزًا.

[3] نفسه، ص144.

أشار باستخدام الرّمز إلى مذبحة عمّال الموز«كان يَرى الرّجال المَوتى[...] مِثل الموز الكادِس»[1] التّي حدَثت في "ثيناغا" فَجر الخامس مِن كانون الاول سنة1928م حين قام اللّيبراليين باغتيال ثلاثة آلاف عامل فتَناول الكاتب هذه الوقائع والأحداث التاريخية لكن بشكل غير مباشر موظفا الرّمز.

II.5.2. موضوع الدّين :

أ- مفهوم الدّين:

الدّين جُملَة مِن الإدراكات والإنتقادات، وهو الإيمان بالقيم المطلقة والعمل بها كالإيمان بالله، بالعِلم، بالعِمل وغيرها مِن الأشياء[2].

تَطرّقَ الكاتب إلى الكَثير مِن الأمور أثناء تناوله لموضوع الدّين مِمّا جعل الأمر صعبا لفهم وجهة نظره او الغاية من هذا الموضوع في الرواية، فأوّلا: تحدث عن الرّذيلة المُنتَشرَة بسبب غياب الدّين ومانتج عَنه مِن فساد أخلاقي في المجتمع وكأنّه يَحثّ على ضرورة الدّين في المجتمع، «الأب نيكانور رينا[...] لأهالي ماكوندو الذّين

---

[1] مِئة عام مِن العزلة، 371.

[2] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، المرجع السّابق، ج1، ص572.

يَزدَهرون في الرّذيلة مُثبتِين إلى قانون السِجيّة»[1] فالكاتب هُنا يُصرّح بأنّ قرية ماكوندو تَزدَهِر بالرّذيلة بسبب غياب الدين.

وثانيّا: الدّين لكن مِن الجانب السّلبي، فَرَاحَ يتحدّث عَن المسيحية مِن باب السُخرية بسبب بعض الأفكار والعقائد التّي تتّسم بها المسيحية[*]مثل مسحة الغفران وتنصير الوثنيين، فكأنّه ضِدّ الدّين وضِدّ المسيحية والخُرافات المُنتشرة التّي تَرتَبط بالدّين المسيحي،«وعندئذ طفى الأب نيكانور[...] فوق سَطح الأرض»[2]، عَالج هُنا الخرافات المنتشرة بين النّاس وسعى إلى معالجتها.

كما أنّه ربط الدّين بِصورة المرأة فِي المُجتمع، حَيثُ جَعل مِنها وسيلة للرّذيلة وصوّرها في أحطّ صور الإنحطاط وذلك بسبب المُمارسات الغير أخلاقية المُعَارِضَة للعادات والتّقاليد والدّين والمجتمع كالبغاء وغيرها مِن الأمور، وجعلها أيضا سببًا مِن أسباب الإنحلال الخُلقي في المجتمع.

---

[1] رواية مِئة عام مِن العزلة ، ص103.

[*] **المسيحية**: هي ديانة إبراهيمية، وتوحيدية، مُتمحورَة في تعاليمها حول الكِتاب المُقدّس، وبشكل خاص يسوع، الذّي هو في العقيدة مُتمّم النُبوءَات المُنتظر، وإبن الله المتجسد، الذّي قدّم في العهد الجديد ذروة التّعاليم الرّوحيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة، وأيّد أقواله بمعجزاته، وكان مُخلّص العالم بموته وقيامته، والوسيط الوحيد بين الله والبشر، ويَنتَظِر مُعظم المسيحيين مجيئه الثّاني، الذّي يُختَم بقيامة الموتى، حَيثُ يُثيبُ الله الأبرار والصالحين بملكوت أبدي سعيد، وتعتبر أكبر دين معتنق في البشرية.

[2] نفسه، ص105.

بعدها سَلّط الضّوء بشكل مُباشر على المَاسونيّة ووَصفَ الماسونيين بالخبيثين ورَبط بين الدّين والسّياسة حِين قال:«اللّيبراليين ماسونيين[...]»[1] مُؤكّدًا أنّ سبب الفَساد هو الماسونيين الذّين يُحاربون الدّين والكنيسة، وهذا ظَاهر في قوله: «كانَوا يَتَحدّثون عَن إعدام الأب نيكانور وعَن تَحويل الكنيسة إلى مَدرَسَة»[2]. وقد كان هَدف الماسونيين[*]القضاء على الدّين.

6.2.II. موضوع السّياسة:

أ- مفهوم السّياسة:

هي تَنظيم أمور الدّولة وتدبير شؤونها، وقد تَكون شَرعيّة أو مَدنيّة فإذا كانت شرعيّة أحكَامها مُستمدّة مِن الدّين، أمّا إذا كانت مدنيّة فأحكامها كانت قسمًا مِن الحكمة العمليّة وهي الحكمة السّياسيّة[3].

رَكّز الكاتب أثناء تَناولِه لِهذا الموضوع على الصّراعات السّياسيّة التّي كانت قائمة في بلاده كولومبيا بالإضافة إلى المُخالفات التّي كانت تَحدثُ مِثل تَزوير الإنتخابات

---

[1] رواية مئة عام من العزلة ، ص120.

[2] نفسه، ص 126.

[*] **الماسونية:** هي مُنظّمة أخوية عالمية يتشارك أفرادها عقائد وأفكار واحدة فيما يخص الأخلاق الميتافيزيقيا، وتفسير الكون والحياة والإيمان بخالق إله، تتصف هذه المنظمة بالسريّة والغموض الشديدين خاصةً في شعائرها.

[3] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ج1، ص679.

وغيرها وهذا ماعبّر «فنظر إليه[...] لَوكُنت لِيبيراليًا لَمَا شَهِدت تَبديلَ الأوراق»[1] كمَا أنّه ربط بين السّياسة والدّين وذلك ظاهر في قوله:«المُحافظون[*]بالمقابل يستمدّون السُّلطة مِن الرّب مُباشَرة»[2] فَطرح إشكاليّة الدّين والسُلطة وعلاقتهما ببعض وأشاد بالصّراع القائم بينهما.

[1] رواية مئة عام من العزلة، ص122.

[*] **المحافظون:** المحافظون الجدد أو الشتراوسيين بالإنجليزية "Neo-conservatism"وهي مجموعة سياسيّة أمريكيّة يمينيّة، تؤمن بقوّة أمريكا وهيمنتها على العَالم، تتألّف هذه المجموعة مِن مُفكرين إستراتيجيين، ومُحاربين قدامى ومُثقفين، و تَرتبط نشأة هذه المجموعة بأفكار ليو شتراوس وهو مُفكّر يهودي ألماني.

[2] نفسه، ص121.

خلاصة الفصل الثّاني:

بعد تَحديد المَوضوعات المَوجودة في رواية مِئة عام مِن العزلة و تَحليلها تَوصَّلنا إلى ما يلي:

- ✓ "غابرييل غارسيا ماركيز" كاتب كولومبي ولد سنة 1927م وتُوفي سنة 2014م، مِن كُتّاب الوقائعيّة العجائبيّة، مِن أهم أعماله "خريف البطريرك" و"مئة عام من العزلة".
- ✓ مئة عام من العزلة مَرجع في تاريخ أدب أمريكا اللاتينية والأدب العالمي، صدرت عام 1967م، تُصنّف ضِمن روايات الوقائعيّة العجائبيّة.
- ✓ رَكّز الكاتب على موضوع السّياسة والدّين بالإضافة إلى الخيال والواقع والمزج بينهما، فالخيال عند ماركيز قائم على تفاقمية الوصف و جسده في شَكل عجائبي مُمَيّز ووقائعي سِحري مِمّا جعل الرّواية وقائعيّة عجائبيّة.
- ✓ ربط بين الواقع والخيال فجمع بين شيء وقائعي وآخر خيالي بالإضافة إلى استخدامه إلى الرمز للإشارة إلى الاحداث الواقعية.
- ✓ عالج موضوع الدّين مِن الجانب السّلبي كمَا أنّهُ رَبطه بِصُورة المَرأة فِي المجتمع وجعل مِنها وسيلة للرّذيلة.

- ✓ الركيزة الأساسيّة التّي بَنى عليها الكَاتب رِوايته هِي الوّاقع، فجعله المِحور ورَبط بَينَهُ و بين المَواضيع الأخرى، فعَالج الواقع السّياسي، الواقع الدّيني ...الخ.

خاتمة

خاتمة:

كَخاتمة لِبحثنا هذا مقاربة موضوعاتيّة لِرواية مِئة عام مِنَ العُزلة لِغابرييل غَارسيا مَاركيز توصلنا إلى النتائج التّالية:

- تُشتَق الموضوعاتيّة مِن كلمِة(théme) وهِي تَرد بِعدة مَعاني مِنها المِحور، البؤرة، كَما يُقابلها عِند اللسانيين الجدّد كلمة (rhéme) أي التعلِيق ، وفِي الدّلالة الإصطلاحية هِي مُصطلح ومَذهب نَقدِي حَديث يَهتم بِدراسة المَوضُوعات المُهيمنة عَلى الخِطاب الأدبِي.
- رافَق تَرجمة المُصطلح (thématique) إلى العَربية الكثِير مِن المُصطلحات كَبدِيل إصطلاحي لهُ كالموضوعيّة، الجذريّة، التيماتيّة لكِن المُصطلح الأقرب هُو الموضوعاتيّة كَونُه مُشتق مِن كلمة مَوضوع الذّي لَه أصل فِي المَعاجم العَربية وتُقابل كلمة(théme) فِي العربية.
- تَستنِد الموضوعاتيّة على ثَلاث أصول فلسفيّة هِي: أصول نفسيّة وفلسفيّة، ظاهراتيّة ووُجوديّة، وهِي قَائِمة عَلى مجموعة مِنَ الأسُس مِنهَا المَوضوع، المعنى، الخيال، العلاقة، الشّكل والمَضمُون...الخ.
- يَهتم المنهج الموضوعاتي بدراسة الموضوع وربط العمل الادبي بوعي المبدع، يستمد شرعيته من الفلسفة الظاهراتية ومن أبرز اعلامه غاستون باشلار.

- يرتكز المنهج المَوضوعاتي عَلى جُملة مِنّ الخصائص : إستقراء التّيمات الأساسية للنّص وكَذا إستقراء اللاّشُعور النّصي بالإضافة إلى قِراءة السياق النّصي لِلكلمات.
- المُقاربة هِي طَريقة دِراسة ومُعالجة مَوضوع ما، وهِي أساس نَظّري يَتكون مِن مَجموعة مِنّ المَبادئ التِي يتأسس عَليها المَنهج وهِي عِدّة أنواع مِنها المُقاربة النَحويّة، المقاربة التداوليّة ...الخ
- المُقاربة الموضوعاتيّة عِبارة عَن تحليل موضوعاتِي يَنبني عَلى إستخلاص الفكرة العامة المَتجلية فِي العمل الأدبي عَبر النسّق البِنيوي، وهِي عِدة أنواع مِنها: الموضوعاتيّة الدلاليّة، الموضوعاتيّة الذاتيّة...الخ. ومِن أبرز أعلامها جون بيير ريشار وجون بولي، أما عِند العَرب سعيد يقطين و سعيد علوش.
- تَعتمد هذِه المَقاربة عَلى مَجموعة مِنّ الرَكائز أهمها قِراءة النّص قِراءة شاعِريّة عمِيقة وتَشغيل المُستوى الدّلالي بِرصد الحُقول الدلّالية.
- بَعد تَحليلنا لِمجموعة مِنّ المَواضِيع الموجُودة داخِلِ روايَة مِئة عامَ مِنّ العُزلة إستنتجنا أنّ:
- غَابرييل غَارسيا مَاركيز رِوائي وصَحفي كُولومبِي، وُلد فِي اراكاتاكا الكُولومبّية سنة 1927م وتُوفي سنة 2014م، مِن كُتاب الوقائعيّة العجائبيّة ومِن أشهر أعماله: "خرِيف البِطرَيرك" "الحُب في زمن الكوليرا " و "مئة عام من العزلة "

- رِوايَة مِئة عام مِن العزلة مِن أهم الرِوايات العالمية، وتُعتبر مَرجع في تاريخ أدب أمريكا اللاتينيّة و اللأدب العالمي، صدرت عام 1967م، تُرجمت إلى 35 لغة ونالَت جائِزة نُوبل للأداب .
- تَتناول هِذه الرِواية قِصة عائلة بوينديا على مَرّ مِئة عام، فِي قرية خياليّة مِن إنشاء الكاتب، أراد مِن وَرائها الكَشف والتَعبير عن الأحداث التاريخية والوقائع التي حدثت في كولوميا بأسلوب غير مباشر .
- يقوم النص على مجموعة مِن المواضيع الأسَاسيّة منها: الحرب، الدّين، الواقع ، السيّاسة...وغيرها، والموضوع المِحوري والمُتَكَرّر في النّص بكثرة هو موضوع السيّاسة وموضوع الدّين .
- يُعالج النّص الكثير مِن القضايا تحت ستار سِحر الخيال، والمرجع الأساسي لهذه المواضيع هو التُّراث والموروث الثّقافي للكاتب(الحكايات الشّعبية، الخرافات، العادات).
- الفكرة المِحوريّة التّي تبنتها الرّواية هي الحروب والصراعات التّي عرفتها كولومبيا(اراكاتاكا) بالإضافة إلى النّزاعات السّياسيّة.
- نَستنتج أنّ الكاتب إستعمل عُنصر الخيال والرّمز من أجل الدّلالة على أشياء واقعيّة دون ذكرها، والمواضيع الأساسيّة التّي إستعملها مرتبطة فيما بينها ومتجانسة لتشكّل خليّة موضوعيّة وعنوانيّة واحدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبن منظور، لسان العرب، دار لسان العّرب، (بيروت)- لبنان، 1988.

2- أحمد يوسف، القِراءة النَسقيّة، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، بيروت – لبنان، ط1، 2007.

3- جميل حمداوي، المقاربة النّقديّة الموضوعاتيّة، شبكة الألوكة، ط1، 2005.

4- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللّبناني، بيروت - لبنان، الجزء 1، الجزء 2، 1982.

5- جيرالد مارتن، سيرة حياة غابرييل غارسيا ماركيز، ت. د.محمد درويش، المكتبة العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2010.

6- حميد لحميداني، سِحر الموضوع، منشورات دراسات سيميائية، فاس- المغرب، ط2، 2014.

7- دانيال بروجير، مدخل إلى مناهج النّقد الأدبي، مجموعة من الكتّاب، ت.رضوان ظاظا، دار المعرفة،الكويت، 1997.

8- سعيد علوش، مُعجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت- لبنان، ط1، 1985.

9- سهيل إدريس، المُنهل (قاموس فرنسي عربي)، دار الآداب، بيروت، ط 23، 1999.

10- غابرييل غارسيا ماركيز، رواية مئة عام من العزلة، ترجمة صالح علماني، مؤسسة المدى للاعلام والثقافة و الفنون، سوريا- لبنان- العراق، ط1، 2005.

11- مجموعة من المؤلفيين، معجم الوسيط، مادّة (و ض ع)، الجزء2، ط2.

12- مسعودة لعرِيطْ، النّقد الموضوعاتي، منشورات اتّحاد الكتّاب الجزائريين، الجزائر، ط 1، 2006.

13- منير شفيق، الاستراتيجية والتكتيك في فن علم الحرب، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008.

14- يوسف وغليسي، التّحليل الوضوعاتي للخطاب الشّعري كلام المنهج فعل الكلام، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 2007.

15- يوسف وغليسي، مناهج النّقد الأدبي، جسور للنشر والتّوزيع، المحمدية، الجزائر،ط1.

16- patrik bacry, hilene houssemaime larousse dictionnaire hubelot, imprime en France, 1999.

17- Le petite Larousse illustré, 1990, canada.

18- Oxford basic, English, dictionairy, 4th Edition.

الفهرس

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ
الفصل الأوّل: مفاهيم نظرية في المقاربة الموضوعاتيّة.....	6
I. من الموضوعاتيّة إلى المنهج الموضوعاتي.....	6
1.I. الموضوع و الموضوعاتيّة.....	6
1.I. مَفهوم الموضوع.....	7
أ- الموضوع في المعاجم الغَربيّة.....	7
ب- الموضوع في المعاجم العَربيّة.....	7
2.I. مفهوم الموضوعاتيّة.....	8
1.2.I. في المعنى اللّغوي.....	8
2.2.I. في المفهوم الإصطلاحي.....	8
3.2.I. إشكاليّة ترجمة مصطلح الموضوعاتيّة.....	11
4.2.I. أسس الموضوعاتيّة.....	12
3.I. المنهج الموضوعاتي.....	14
1.3.I. خصائص المنهج الموضوعاتي.....	16
2.3.I. ايجابيات المنهج الموضوعاتي.....	17
3.3.I. سلبيات المنهج الموضوعاتي.....	18
II. ماهية المقاربة الموضوعاتيّة.....	19

1.II. مفهوم المقاربة.....	19
1.1.II. في المعنى اللّغوي.....	19
2.1.II. في المفهوم الإصطلاحي	19
2.II. مفهوم المقاربة الموضوعاتيّة.....	20
1.2.II. من ابرز أعلام الموضوعاتيّة.....	21
2.2.II. ركائز المقاربة الموضوعاتيّة.....	22
3.2.II. الانتقادات الموجهة للموضوعاتيّة.....	24
خلاصة الفصل الأوّل.....	26
الفصل الثّاني: مقاربة موضوعاتيّة لرواية مئة عام من العزلة.....	27
الوصف الخارجي و الدّاخلي للمدونة.....	28
II. تحديد العينات وتحليلها.....	37
1.II. تحديد العينات.....	37
1.1.II. موضوع الخيال.....	37
2.1.II. موضوع الواقع.....	38
3.1.II. موضوع الحرب.....	39
4.1.II. موضوع الدّين.....	40
5.1.II. موضوع السّياسة.....	41
2.II. تحليل العينات.....	42

خلاصة الفصل الثاني.....	55
خاتمة.....	58
قائمة المصادر والمراجع.....	62
الفهرس.....	65